# دور فن التشكيل الخزفي في تنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة بالمملكة العربية السعودية

أ.م.د/ خالد بن عواد السريحي

أستاذ الخزف المساعد كلية التربية – قسم التربية الفنية

–جامعة أم القرى

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثالث– العدد الأول– مسلسل العدد (٥)–الجزء الثالث، يناير ٢٠١٧

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

# دور فن التشكيل الخزفي في تنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة بالمملكة العربية السعودية

أ.م.د/ خالد بن عواد السريحي

أستاذ الخزف المساعد كلية التربية – قسم التربية الفنية –جامعة أم القرى

**ملخص البحث:**

على الرغم من ان التوحد يعد جزءاً من الحالات الإنساني إلا أن ظهور هذا النوع من الحالات يعد حديثاً نوعا ما ، فأول من أطلق اسم التوحد ووصف حالته المرلاضية هو الطبيب النفسي الأمريكي ليو كانر " Leo Kanner " وذلك فى عام ١٩٤٣ وكان هدف كانر Kanner هو فصل هذه الحالة المرضية وتصنيفها بشكل منفصل عن الحالات النفسية المرضية الأخرى التى يعانى منها الأطفال. حيث يفتقد الطفل التوحدي الى لغة التواصل التي تربطه مع البيئة والمجتمع وبذلك يصعب عليه الانسجام مع الغير ويعرضه الى انفعالات حادة وضجر وتزداد هذه الصعوبات كلما تقدم في العمر لذا فهو يحتاج الى اسلوب خاص للتعامل معه ، وهذا الاسلوب يشمل كل مفاصل الحياة سواء الاجتماعية او الانفعالية اوطريقة تعليمه.

فعندما نتحدث عن الطفل التوحدي فأننا نتحدث عن طفل يفتقد الى سمات الطفل السوي، فالطفل التوحدي يعاني من مظاهر اساسية تميزه عن غيره ، فالتوحد هو من اكثر الاظطرابات التطورية صعوبة وتعقيدا وذلك لانها تؤثر على الكثير من مظاهر النمو المختلفة وبذلك يرفض الطفل اي نوع من الاتصال والاقتراب الخارجي ويجعله يفضل التعامل مع الاشياء المجردة اكثر من تعامله مع الاشخاص المحيطين به.

والعلاج باستخدام الفن التشكيلى الخزفى طريقة هامة في علاج الاطفال المضطربين نفسياً حيث يستغل هذا العلاج للتنفيس الانفعالي وتحرير الطاقة الزائدة والتعبير عن الصراعات وتعلم السلوك المرغوب.

من هنا جاءت اهمية البحث في الاعتماد على استخدام الفن التشكيلى الخزفى كاساس لتعلم بعض المهارات الخاصة للاطفال المصابين بطيف التوحد. وقد أظهرت نتائج البحث أن فن التشكيل الخزفي له دور إيجابي لدى ذوى الاحتياجات الخاصة في تنمية قدراتهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وتقوية الدافعية لديهم في الانفعال بالبيئة والواقع المحيط بهم، وزيادة النمو

في الجانب العقلي. كما انه يمكن توظيف امكانات التشكيل الخزفي فى تنمية المهارات الحسية لدى أطفال التوحد.

كما أظهرت النتائج أن التشكيل الخزفي له دور إيجابي في تنمية النزعات الإيجابية في الوثوق بالمحيط الاجتماعي والقضاء على نزعات العزوف عن المشاركة الاجتماعية الفعالة؛ وذلك من خلال دور فن التشكيل الخزفي بما يحمله من رسالة إنسانية راقية في تعديل سلوك ذوى الاحتياجات الخاصة في الجانب العقلي. كما ظهر بوضوح أثار التشكيل بالطينات على ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل إيجابي.

ومن اهم توصيات البحث: ألايزيد وقت الجلسة عن ٤٥ دقيقة بحيث لا يدخل الملل للطفل . أن يكون مكان التدريب مكان ثابت حتى لا يحدث تشتت فى انتباه الطفل . كما يوصي الباحث بالعمل في جميع المجالات على الكشف المبكر عن ذوى الاحتياجات الخاصة والعمل على استثمار نزعاتهم الفطرية وميولهم الداخلية في ممارسة فن التشكيل الخزفي لما ظهر من تأثيره الإيجابي في تنمية قدراتهم الحسية وتفاعلهم بإيجابية مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم، وتعاظم دور الثقة في المحيطين بهم.

**تمهيد:**

تعد الفنون التشكيلية عموما وفن التشكيل الخزفي خاصة وسيلة تربوية أساسية في بناء الشخصية المتكاملة من خلال ممارسة وإنتاج الأعمال الفنية التي تعمل على تهذيب النفس البشرية، كما تتعاظم الأهمية من خلال الهدف الرئيسي في تنمية القدرة الفنية التشكيلية الذي تسعى التربية الفنية لتحقيقه لدى الفرد طوال مراحل حياته التعليمية، استنادا إلى الاستعدادات الفنية التي تظهر مع الفرد منذ مرحلة الطفولة، وتنمو وتتسع كلما ازداد الفرد نضجا وخبرة، ومن ثم فالقدرة الفنية لا تنمو من فراغ بل تعتمد في تنميتها على جانبين – الأول هو استعداد الفرد والثاني هو الممارسة.

ولتنمية هذا الاستعداد وصولا إلى القدرة لدى المتعلمين وهو الأمر الذي يتطلب الجهد المتواصل للقائمين على التدريس والوقوف بعمق على ماهية القدرة الفنية التشكيلية ومكوناتها وكيفية تنميتها لدى المتعلمين.

لذلك يرى الباحث زيادة الاهتمام بتدريس فن التشكيل الخزفي في المملكة العربية السعودية بوصفه مادة تأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة لما له تأثيره المباشر على النواحي الفكرية، والاجتماعية، والبدنية، والانفعالية.

وبدخول القرن العشرون هو البداية الحقيقية لإرساء قواعد ثابتة لرعاية فئات ذوى الإحتياجات الخاصة وبالتحديد فى أعقاب الحربين العالميتين الأولى والثانية، حيث تمثل ظاهرة الإعاقة بوجه عام مشكلة خطيرة فى أى مجتمع ، تعمل على إعاقة مسيرة التنمية فيه ، ومن هذا المنطلق تتمثل إحدى مؤشرات حضارات الأمم وإرتقائها فى مدى عنايتها بتربية الأجيال بمخالف فئاتها **(زينب محمود شقير، محمد سيد موسى، محمد سيد موسى، ص١٧)**.

ولقد قام الباحث بإختيار فئة من فئات ذوى الإحتياجات الخاصة وهى فئة التوحد، حيث أن رعاية هؤلاء الأطفال لا تقف عند حد إلحاقهم بالمدارس الخاصة بهم فحسب بل تمتد إلى مساعدتهم على تحقيق الأداء التكيفى فى المواقف الحياتية المتعددة من خلال أدائهم الوظيفى المستقل ، والذي يعتمدون فيه على أنفسهم ، وفى هذا الإطار تبدو المشكلة بالنسبة للأطفال التوحديين أكثر خطورة لأنهم لا يتلقون أى خدمات منظمة ومقصودة كما لا توجد مدارس أو جمعيات خاصة بهم على مستوى البلدان العربية بل فى أغلب الأحيان يتم إلحاقهم بمدارس التربية الفكرية حيث يتم تشخيصهم على أنهم متخلفون عقلياً ، أما المراكز التى تعتنى بهم فهى نادرة جداً أو تعتمد فى الغالب على الجهود الأهلية **(زينب محمود شقير، ص١٨)**. ويُعد التوحد أحد الاضطرابات النمائية الشاملة التي تعتبر من أكثر مشكلات الطفولة إزعاجاً وإرباكاً وحيرة لأنها تتضمن اضطراباً في جوانب الأداء النفسي خلال مرحلة الطفولة والذي قد يمتد ليشمل مراحل عمرية أخري بما في ذلك الانتباه والإدراك والتعلم واللغة ومهارات التواصل والمهارات الحسية والحركية وكل ذلك ينعكس سلباً علي كل من يتعامل مع هؤلاء الأطفال من أسر ومعلمين واختصاصيين وأقران مما دفع الكثير من المتخصصين لاستخدام الأنشطة الفنية من أجل مواجهه بعض الصعوبات **(هشام عبدالرحمن الخولي وآخرون)**.

فالفن يتيح للطفل ممارسة النشاط وتلبية حاجاته النفسية والعقلية فالطريقة التى يستخدم بها الطفل عقله ويديه ودرجة استجابته لما يراه وما يسمعه وما يشعر به وما يلمسه، ومدى رغبته فى زيادة اتصاله بالآخرين وايتاحه الفرصة التي تساعدهم على النمو السليم ولكن هناك أطفال

الفئات الخاصة في حاجة إلى رعاية واهتمام وتدريب خاص حتى نصل بهم إلى أقصى قدرة ممكنه لتنميه الجوانب الحسية لديهم ومن هذه الفئات فئة التوحد. كما نجد أن الفن يعد بمثابه العلاج الناجح للتخلص من المخاوف التى قد تقلق وتؤثر، ويمكن للآباء والمربين دراسة وملاحظة ذلك من خلال رؤية اطفالهم ومتابعتهم اثناء ممارسة نشاطهم الفنى التلقائى و الذى يعد بمثابة المتنفس لطاقات كثيره.

وتمثل التربية الفنية بمجالاتها المختلفة إحدى الجوانب الرئيسية فى بناء شخصية الأفراد، وإكسابهم التعبير عن الشعور، والتكيف مع البيئة، كما تساعد فى التكوين الذاتى للفرد ويتضح ذلك فى أهدافها العامة، وتتغير تلك الأهداف تبعاً لأهداف الفن فى كل عصر وتبعاً لمتطلباته.

وفى مجال التشكيل الخزفى خاصة يمكننا اعتبار التدريب على استعمال الطينة من أهم وسائل التربية الحديثة اذ بواسطتها نتمكن من تنمية القدرة الحسية فى الطفل كما قد يسهم فى التغلب على كثير من المشكلات النفسية فى حياة الطفل وفقاً للأشكال، فالطفل حين يشكل الطينه بشئ من الحماس والاندماج فهو يصارع للتغلب على كثير من العقد النفسية التي تتخذ أسلوبا من التفكير يكمن وراء الفكرة ألتى تتضح فى الشئ المشكل، وقد يرمز الطفل للمبالغة فى عناصر الكتلة أو الى قوة والتى يريد أن ينسبها إلى نفسه ويعكسها فى الطينه حين يعجز عن تحقيق ذلك فى الواقع الشعورى الذى يعيشه.

**مشكلة البحث :**

يفتقد الطفل التوحدي الى لغة التواصل التي تربطه مع البيئة والمجتمع وبذلك يصعب عليه الانسجام مع الغير ويعرضه الى انفعالات حادة وضجر وتزداد هذه الصعوبات كلما تقدم في العمر لذا فهو يحتاج الى اسلوب خاص للتعامل معه، وهذا الاسلوب يشمل كل مفاصل الحياة سواء الاجتماعية او الانفعالية وطريقة تعليمه.

فعندما نتحدث عن الطفل التوحدي فأننا نتحدث عن طفل يفتقد الى سمات الطفل السوي. فالطفل التوحدي يعاني من مظاهر اساسية تميزه عن غيره. فالتوحد هو من اكثر الاظطرابات التطورية صعوبة وتعقيدا وذلك لانها تؤثر على الكثير من مظاهر النمو المختلفة وبذلك يرفض

الطفل اي نوع من الاتصال والاقتراب الخارجي ويجعله يفضل التعامل مع الاشياء المجردة اكثر من تعامله مع الاشخاص المحيطين به.

والعلاج باستخدام الفن التشكيلى الخزفى طريقة هامة في علاج الاطفال المضطربين نفسياً حيث يستغل هذا العلاج للتنفيس الانفعالي وتحرير الطاقة الزائدة والتعبير عن الصراعات وتعلم السلوك المرغوب.

من هنا جاءت اهمية البحث في الاعتماد على استخدام الفن التشكيل بالخزف كأساس لتعلم بعض المهارات الخاصة للاطفال المصابين بطيف التوحد.

ونظراً لاعتماد مراكز التربية الخاصة على مناهج اكاديمية وهي مناهج بيطيىء التعلم والتي هي جزء من طرائق تعليم المرحلة الابتدائية الاكاديمية والتي تعتمد الورقة والقلم كاساس للتعليم مما يشكل حالات ملل وعدم الرغبة لهؤلاء الاطفال بالاستمرار في التعلم وظهور انفعالات وسلوكيات غير مرغوب بها والتي تؤثر سلباً على كافة الجوانب الحياتية لديه، لذا فقد ارتأى الباحث ايجاد حل لتلك المشكلة من خلا طرح التسائل الآتى :

كيف يمكن لفن التشكيل الخزفي تنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة فئة (التوحد) خاصة بالمملكة العربية السعودية من خلال استخدام التقنيات التشكيلية لفن التشكيل الخزفي في دعم وتنمية القدارات الجسمية والنفسية والحسية والإجتماعية لهم ؟

**أهداف البحث :**

١- اعداد منهج لتعليم بعض المهارات الخاصة من خلال الفن التشكيلى الخزفى لتنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة فئة (التوحد) بالمملكة العربية السعودية.

٢- معرفة دور فن التشكيل الخزفي في تنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة فئة (التوحد) بالمملكة العربية السعودية.

٣- دمج فئة طفل التوحد مع المجتمع ليصبح عضو فعال.

٤- الاتزان الانفعالي لفئة التوحد من خلال التعبير والتنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم وأفكارهم من خلال فن التشكيل الخزفي.

**أهمية البحث :**

تأتي أهمية البحث انطلاقا من إدراك شعور هذه الفئة بأنه صنف يختلف عن الآخرين من الأطفال الأسوياء يترتب عليه خطورة وعزلة له، مما يسبب له اضطرابا في حياته وعلاقاته الاجتماعية، وهذه الظاهرة عندما تضاف إلى ما عنده من علل فإنها تزيد من ألآمه، لذلك فإن أفضل وسيلة تسد هذا النقص الحاصل وتعوضه عن كثير مما فقد ممارسة وإنتاج الأعمال الفنية الخزفية خاصة إذا أتسمت تلك الأعمال وارتبطت بواقع الحياة التي يعيشها وكان ذلك عن طريق:

١- تأكيد دور فن التشكيل الخزفي في تنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة فئة (التوحد) بالمملكة العربية السعودية.

٢- خلق حوار فعال بين فئة التوحد والمتخصصين من خلال ممارسة فن التشكيل الخزفي من أجل تنمية مهارات الإتصال ذوي الاحتياجات الخاصة فئة (التوحد) بالمملكة العربية السعودية.

٣- الإسهام في تنمية الانتباه والإدراك والتعلم واللغة ومهارات التواصل والمهارات الحسية والحركية لفئة التوحد من خلال ممارسة الفن التشكيلى الخزفى.

**حدود الدراسة :**

يقتصر هذا البحث على الحدود الآتية :

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مركز من رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بمدرسة معن بن عدي الابتدائية بإدارة تعليم مدينة جده.
- الحدود البشرية : ست حالات من الأطفال الذاتويين (التوحد).
- الحدود الزمنية: يتم تنفيذ البرنامج خلال شهر بواقع جلسة كل أسبوع، وتتراوح كل جلسة ما بين٣٠ إلى ٤٥ دقيقة بخلاف الجلسات التمهيدية والختامية.

**مصطلحات الدراسة:**

- الذاتويه Autism: "ذكر فى الدليل التشخيصى الرابع D.S.M4 أن الطفل التوحدى هو الذى يعانى من القصور فى النمو الارتقائى ولديه تأخر فى نمو الوظائف النفسية الاساسية

المرتبطه بنمو المهارات الاجتماعية واللغويه وتشمل الادراك الحسى والنمو الحركى وتبدأ وتظهر هذه الاعراض خلال الثلاث سنوات الآولى، كما تؤثر اعاقة التوحد على التفاعل الاجتماعى وعلى المهارات التواصل للطفل بالاضافة الى ان بعض الاطفال يكون لديهم اعاقه حسية ، وتظهر فى ما يقومون به من افعال متتاليه وثابته وحساسيتهم المفرطه".

- تنمية الإدراك البصري (Development of visual perception): يعتبر الإدراك البصري المكون الثاني من مكونات القدرة الفنية التشكيلية التي حددها مايير، ويشير شاكر عبد الحميد ان المثيرات الحسية التي ترد إلى المخ عبر الحواس الخمس المعروفة، وأن تنمية الإدراك البصري يجب أن تتم وسط البيئة والحياة والطبيعة لكونه نتيجة للمزج والتركيب بين الصور والمشاهد المرئية ولا يمكن أن يتم داخل المعامل المغلقة.

- تقنيات التشكيل الخزفى (Ceramic forming techniques) : هي الطريقه او الأسلوب الذى يستخدم مع خامة الطينة لانتاج اشكال خزفيه ذات قيمة فنية او جمالية وفى هذا الدراسة قمت بتعريف هذا المفهوم بانه تعنى الطريقة أو الاسلوب الذى يستخدمه الطفل لانتاج أعمال تشكيلية خزفية حسب قدرته الجسمية والعقلية.

- ذوي الاحتياجات الخاصة (People with special needs): يطلق اسم الفئات الخاصة على من تحول حواسهم أو عقولهم أو أجسامهم عن أداء دورها الطبيعي في الحياة، وهم الذين ينحرفون في الأداء عن أقرانهم من نفس العمر الزمني ونوع الجنس بدرجة ملحوظة سواء أكان هذا الانحراف( سلبي أو ايجابي) وهذا يعني انه ليس بالضرورة أن يتصرف كل الأفراد العاديين بنفس الطريقة فهمناك فروقا فردية، وقد أصبح لكل فئة منهم صفات خاصة.

**الدراسات السابقة :**

١-دراسة **Weed (2005)** بعنوان"استكشاف هوية الفن والذاتوية.

وهدفت الدراسة إلى استخدام اللعب والفن وسيلة للتفاوض حول العالم وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة أولاد تراوحت أعمارهم بين الفتيان (٣) إلي (٧) سنة وتوصلت نتائج الدراسة الى معرفة ما هي القضايا التي ترتبط بفن الأطفال الذين يعانون من مرض الذاتوية.

٢-دراسة **Powers, Jade (2003)** بعنوان "النهج السلوكي للعلاج التنموي".

استهدفت تنمية العلاج بالفن "دراسة حاله" لاستخدام هذا المنهج مع طفل من عينة الذاتويين، وتهدف الدراسه الى عمل دراسة حالة لاستخدام الفن لعلاج طفل صغير من مرض الذاتوية وتكون عينة الدراسة من طفل عمره ١٢ سنة يعاني من مرض الذاتوية وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه حدث نمو وتطور على مدار العلاج.

٣-دراسة **Kanareff-Rita-Lynn (2002)** بعنوان "استخدام العلاج الجماعى بالفن لتعزيز المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين متلازمة داون.

وقد هدفت الدراسة إلى استخدام العلاج الجماعى بالفن لتحسين المهارات إلأجتماعية لدى الأطفال الذاتويين، تكتشف عند أستخدام العمل الجماعى بالفن لتعديل المهارات وتكونت عينه الدراسة من ثلاثة من اطفال ذاتويين، خضعوا الى ٣٨ جلسة خلال الفصليين الدراسيين وقد تشير النتائج لفاعلية برنامج التدخل.

٤-دراسة قامت بها **عزة عبد الجواد محمد (٢٠١٠)** بعنوان: "فاعلية برنامج إرشادى لتنمية بعض المهارات الحس حركية لدى عينة من الأطفال الذاتويين ذوى المستوى الوظيفى المرتفع".

وقد تضمنت عينة الدراسة من (٢٠) طفل ذاتوى ذوى مستوى وظيفى مرتفع، ممن أن تتراوح أعمارهم ما بين (٥ – ١٥) سنة، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادى فى تنمية المهارات الحسحركية لدى الذاتويين ذوى المستوى الوظيفى المرتفع ؛ كما تمت مقارنة أداء المجموعتين التجريبيتين بنفسها فى القياسين القبلى والبعدى ، وهذا يدعم فعالية برنامج تنمية المهارات الحس حركية .

٥-دراسة **رحاب الله السيد محمد السيد (٢٠١١)** بعنوان: برنامج تدريبى سلوكى مقترح لتعديل بعض السلوكيات النمطية لدى الطفل الذاتوى.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأثر الذى يمكن يحدثه برنامج تدريبى سلوكى لتعديل بعض السلوكيات النمطية لدى الطفل الذاتوى، وتكونت عينة الدراسة من ١٤ من الاطفال الذاتويين ممن تتراوح اعمارهم (٦-٩) سنوات ونسبة ذكائهم (٧٠-١٠٠) وتوصلت نتائج الدراسة الى نجاح البرنامج التدريبى السلوكى فى خفض السلوك النمطى لدى الأطفال الذاتويين.

استفاد الباحث من هذه الدراسات فى العديد من الجوانب التالية :

١- اختيار موضوع الدراسة وتحديد المشكلة و صياغتها وابراز اهميتها .

٢-ساعد الباحث فى صياغة الاطار النظرى للدراسة وتوفير مادة علمية خصبة أمكن الاستعانة بها فى التعريف بالذاتوية ووصفه والعوامل المسببة له وأساليب تشخيصه .

٣- وجه الباحث الى اختيار عينة الدراسة وشروطها وكيفية الاستفادة بنتائج هذه الدراسات فى تفسير وتحليل نتائج هذه الدراسة .

**منهجية الدراسة:** تم إتباع منهجين من مناهج البحث هما:

المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات والبيانات من المراجع والمصادر ذات العلاقة وهذا فيما يتعلق بالإطار النظري للدراسة والمنهج التجريبي.

**الإطار النظري :**

لقد كانت صناعة الخزف من الضروريات اليومية الهامة في حياة الإنسان منذ القدم ومن الوسائل الإنتاجية التي حظيت باهتمام كبير لأنها تعنى بحاجة الناس واستخداماتهم فالأواني الفخارية قد تنوعت أشكالها تنوعا كبيرا من أواني تشبه الطاسات ذات قواعد مستوية وجدران دائرية أو مائلة إلى الخارج أو إلى الداخل **(مؤلفين عراقيين، ١٩٨٥)**.

وللخزف أهمية في التعليم كونه أحد اوجه التوثيق لحياة الإنسان وتاريخه عبر العصور المتعاقبة والتي جعلت منه وسيلة لتوثيق الأحداث عبر ما أنجزه من نتاجات متنوعة وثقت تاريخه عبر أسفار تلك الأمم والحضارات الغابرة فضلا عن أنه يعد وسيلة من وسائل الاتصال غير المباشر بين الشعوب للتفاعل فيما بينها في الحياة الفكرية والثقافية والوجدانية، ومن هذا فإن الخزف يكشف عن ثقافة الشعوب وحضارتها في ماضيها وحاضرها ويمتد إلى المستقبل شاهدا على ذاتيتها وموضوعيتها في الفنون، وتشكيل الخزف يمثل وسيلة للتعبير لدى الإنسان عما يعتمر في وجدانه واحد أوجه خطابه الجمالي. وعملية التدريب على التشكيل الخزفي تعد ركناً أساسيا من أركان العملية التعليمية في مجال التربية الفنية ومظهراً من مظاهر رقيها وتطورها فانه في عصرنا الحالي يمثل مطلباً من مطالب معايشة الاطراد المعرفي والتكنولوجي والتكيف مع تغيراته المتسارعة.

ولذلك لجأ الباحث لاستخدام طريقة التعلم من أجل اعداد منهج لتعليم بعض المهارات الخاصة من خلال الفن التشكيلى الخزفى لتنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة فئة (التوحد) بالمملكة العربية السعودية حيث " يفتقد الطفل التوحدي الى لغة التواصل التي تربطه مع البيئة والمجتمع وبذلك يصعب عليه الانسجام مع الغير ويعرضه الى انفعالات حادة وضجر وتزداد هذه الصعوبات كلما تقدم في العمر لذا فهو يحتاج الى اسلوب خاص للتعامل معه، وهذا الاسلوب يشمل كل مفاصل الحياة سواء الاجتماعية او الانفعالية اوطريقة تعليمه **(سها علي وعلي مكي، ٢٠١٠)**.

وعلى الرغم من ان التوحد يعد جزءاً من الحالات الإنساني إلا أن ظهور هذا النوع من الحالات يعد حديثاً نوعا ما ، فأول من أطلق اسم التوحد ووصف حالته المرضية هو الطبيب النفسي الأمريكي ليو كانر " Leo Kanner " وذلك فى عام ١٩٤٣ وكان هدف كانر Kanner هو فصل هذه الحالة المرضية وتصنيفها بشكل منفصل عن الحالات النفسية المرضية الأخرى التى يعانى منها الأطفال" **(إبراهيم عبدالله، ص١٩)**.

ويعتبر فن التشكيل الخزفي من أهم الوسائل التربوية الأساسية في بناء الشخصية المتكاملة من خلال ممارسة وإنتاج الأعمال الفنية المهنية التي تعمل على تهذيب النفس البشرية ، وبما أنه يلعب دوراً تربوياً ذات رسالة هادفة فلم تقتصر على الأسوياء في بناء الشخصية بل شملت جميع الفئات الخاصة ومنهم ضعاف السمع والبصر والمكفوفين والمتخلفين عقلياً والموهوبين وغيرهم بحيث ينفسون عن مشاعرهم وانفعالاتهم التي غالباً لا تظهر في لغتهم بل يعبرون عنها في أعمالهم الفنية التي ينتجونها ويتذوقونها، وبالتالي تصبح هذه الأعمال بمثابة منافذ للتعبير وإيصال الأمر الذي يجعل من هذه الأعمال وسيلة تساعدهم على ترجمة أفكارهم ومشاعرهم دون الإفصاح بها. وهنا يكمن دور فن التشكيل الخزفي كإحدى روافد التربية الفنية في تحقيق جملة من الأهداف تجاه هذه الفئة أهمها الاتزان الانفعالي.

كما هو معروف بأن هناك صفات مختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة. وكل فرد مصاب بالذاتويه (التوحد) قد يختلف في قدراته وإمكاناته عن آخر مصاب بالتوحد وبحكم اختلاف تلك القدرات والمهارات قد تختلف الأهداف الفردية العامة والخاصة وطريقة تقديمها لأفراد التوحد .

وهناك العديد من البرامج التدريبية التى يتم تقديمها للأطفال التوحدين فى سبيل تأهيلهم ورعايتهم، وذلك لعدم قدرتهم على التواصل الإجتماعى الناجح من أجل تأهيلهم اجتماعياً وبدنياً ونفسياً، ولذلك اختار الباحث التشكيل الخزفي لهذه الفئة لقدرتها على تحسين الأداء الحركي وتنمية قدراتهم على التواصل الإجتماعي من خلال تعاونهم ومشاركتهم لبعضهم البعض أو حتي علاقتهم مع المعلم، إلى جانب قدرتها على استفاذ أكبر قدر من الطاقات السلبية وتأهيلهم نفسياً من خلال تعاملهم مع الخامة، فهي تهدف إلى إكتساب مهارات تعمد على إثراء الجانب المعرفي وممارسة الفعل ومن ثم ترجمته إلى سلوك إيجابي الذي بدوره يؤدي إلى تنمية المهارات البصريه واللمسيه والحسية للأطفال الذاتويين.

فالهدف من تأهيل أطفال التوحد أن يكونوا أفراد مشاركين في المجتمع وقادرين على التواصل مع أفراده وليعيشوا حياتهم معتمدين على أنفسهم بأكبر قدر ممكن وتبعًا لذلك فإن الأهداف التأهيلية تختلف عن الأهداف التربوية للفن التشكيلي، وهنا يكون الهدف الفني وهو إكساب الطفل مهارات اجتماعية، سلوكية، لغوية، إدراكية، انفعالية أو مهنية بدلا من أن تكون الأهداف فنية حرفية لإنتاج الفن من أجل الفن ولتحقيق هذه الأهداف التأهيلية مع أطفال التوحد يفضل أن ينتج المؤهل بفن التشكيل الخزفي استراتيجية تضم طرق التعرف على الطفل وتشخيص المهارات والقدرات الفنية، وطرق وإرشادات تنفيذ النشاط الفني، وكيفية تكييف القدرات والأدوات وورشة التأهيل بفن التشكيل الخزفي، من أجل أن نصل الى مجتمع ناجح ومتحضر بإتاحة كل الفرص التي تساعدهم على النمو السليم وتنمية الجوانب الحسيه والاندماج مع المجتمع .

**عينة الدراسة :**

تم اختيار عينة البحث من مركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بمدرسة معن بن عدي الابتدائية بإدارة تعليم مدينة جدة وتتكون عينه البحث من (٦) من الاطفال المصابين بالذاتويه (التوحد).

**استراتيجيات برنامج التأهيل " بفن التشكيل الخزفي" :**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهجين هما المنهج الشبه تجريبي، ودراسة الحالة وذلك وفقاً للأهداف وتمشياً مع العنوان: دور فن التشكيل الخزفي في تنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة بالمملكة العربية السعودية "التوحديين" فإن كلمة تنمية توجب توظيف المنهج الشبه تجريبي.

وفي ضوء ما تقدم فإن منطق الأهداف وقيمة المتغيرات والعنوان توجبان توظيف كل من المنهج الشبه تجريبي ودراسة الحالة وما يتضمنه كل منهم.

**خطوات الدراسة:**

**وصف البرنامج وحدوده:**

يتصف هذا البرنامج ببعض المحددات والتي سنذكرها فيما يلي:

١) مدة البرنامج: تم تحديد زمن البرنامج بخلاف الجلسات التمهيدية والجلسات الختامية.

٢) عدد الجلسات : وصل عدد الجلسات إلى (٤) جلسات بواقع جلسة كل اسبوع.

٣) مدة الجلسة: تتراوح ما بين٣٠ إلى ٤٥ دقيقة، حتى لا يحدث ملل وتشتت مع الأطفال الذاتويين الذين يعانون من تشتت فى الانتباه ولذلك فترات الانتباه لدى هؤلاء الأطفال قصيرة كما أنهم سريعو الملل .

٤) عينة البرنامج: تمثلت عينة البرنامج (٦) حالات من الأطفال الذاتوتين الذكور، تتراوح أعمارهم ما بين (٩) إلى (١١) عام .

٥) الحدود المكانية: تم إجراء البرنامج وتطبيق فنياته في مركز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمدرسة معن بن عدي الابتدائية بإدارة تعليم مدينة جدة.

٦) التقنيات التربوية المختلفة: يعتبر مجال تنمية مفهوم المهارات الحسية لدى الطفل الذاتوى ذو المستوى الوظيفي المرتفع من المجالات التي يستخدم فيها طرق وتقنيات العلاج السلوكي والتى نوضح منها فيما يلى :

**١-٦) المنهج المتبع فى التعليم :**

إذا افترضنا ولو للحظة أنه يجب علينا كمعلمين أن نجعل أطفال التوحد الذين نقوم برعايتهم يشاركون أقرانهم فى منهج عملى كامل يناسب أعمارهم عند ذلك نحتاج أن نطرح سؤالا وهو فى أى موقف تعليمى نضع هؤلاء الأطفال لتحقيق هذا الغرض؟ وكيف يمكن تحقيق ذلك؟، ومن أجل ذلك سوف يتناول الباحث أهم تلك المناهج التى يستطيع المعلم أو المتخصص استخدامها لتعليم فئة التوحد" ومنها :

١- المنهج المتسع والمتوازن : يعتمد هذا المنهج على ما يستقبله التلميذ من خبرات، وفى هذا المنهج يتعرض التلاميذ لخبرات غير متساوية ، وهذا المنهج ينظم نقاط القوة فى نفس الوقت التى تعمل فيه على علاج نقاط الضعف ومن ثم يجب أن تكون هناك مرونة كافية فى المنهج حتى يمكن تصميمه فى ضوء اهتمامات الطفل من أجل استخدامه فى علاج نقاط الضعف.

٢- المنهج الوظيفي : يتضمن مفهوم المنهج الوظيفى إعداد التلاميذ وتدريبهم على الإستقلالية ، وتمثل مهارة تدريب الطفل على الإستقلالية ، وفى هذا المنهج ترتبط الحاجات العملية للتلاميذ أصحاب التوحد جيداً باختزال الضغط الناجم من العزلة الإجتماعية وإختزال السلوكيات السلبية الذاتية لدى طفل التوحد ، وهذا المنهج الوظيفى لا يقلل من قيمة تدريس مهارات الحياة بل يعنى أنه يجب أن تنقح هذه المهارات بحيث تتضمن تدريس المهارات الهامة مثل مهارة التسامح ، ومهارة القدرة على فهم شئ ما من الحياة الاجتماعية ومهارات التفاعل مع الآخرين وبالتالى يمتلك الطفل التوحدى طريقة للاختيار داخل مهارات الحياة.

٣- المنهج المناسب للعمر : يرتكز هذا المنهج على (مناسبة – العمر) بالنسبة لأغلب التلاميذ من أصحاب التوحد فى نفس الوقت الذى يرتكز فيه على مناسبة نمو الشخص، وهذا يعنى أن المنهج يجب أن يناسب العمر ومستوى نمو الفرد .

٤-اكتساب المهارات : يركز هذا المنهج على اكتساب المعرفة والخبرة والفهم كما يركز على عملية اكتساب المهارة وداخل هذا المجال الواسع فى التربية الخاصة أصبح تدريس المهارات يكافئ التعليم والرعاية (**رفعت بهجات، ص ٢٣٩-٢٤١**).

٦-٢) **التدعيم** Reinforcement :

أنه يزيد من إمكانية وقوع السلوك مستقبلاً ويجعل السلوك خاضعاً لتحكيم المنبهات الملائمة ومن ثم يتوقف نجاح أو فشل أي برنامج تدريبي إنمائي على قوة وفاعلية التدعيمات المستخدمة (**مبارك عبدالله، ١٩٨٤، ص١١٨**).

أ- التدعيم الإيجابي : "حيث يعتبر من أكثر الأساليب استخداما في هذا البرنامج ولابد أن يقدم التدعيم بعد السلوك مباشرة ليربط الطفل الذاتوى بين السلوك والمعزز الذى قدم له .

ولقد اعتمدت الدراسة على التدعيم الإيجابي باعتباره من أكثر الأساليب استخداما في تعديل السلوك على أن يقدم التدعيم مباشرة بعد السلوك المرغوب فيه من الطفل التوحدى ليربط الطفل بين السلوك والمعزز.

ب- التدعيم السلبي: يستخدم هذا الأسلوب عندما يأتي الطفل بسلوك مرفوض أو يفشل في أداء سلوك مرضى ومن أمثلته (زجر الطفل ، الحرمان من المكافآت العينية ، التجاهل).

٦-٣) **التشكيل** Shaping :

تسمي عملية تشكيل السلوك على هذا النحو بالتقارب التدريجي (Successive Approximation) ويتمثل مفتاح النجاح في عملية التشكيل في كون التعزيز متوقفا على تغيير السلوك على نحو تدرجي باتجاه السلوك النهائى وتجاهله (عدم تعزيزه ) عندما ينحرف عن السلوك النهائى .

وقد بينت دراسات عديدة فاعلية هذا الإجراء في تعليم سلوكيات مختلفة كتأدية المهارات الحياتية اليومية والعناية بالذات (خاصة للأطفال ذوي الإعاقات المختلفة ) تنمية المهارات الاجتماعية والمهنية والحركية ومهارات الاتصال .

٦-٤) **الحث** Prompt :

هو استخدام المنبهات أو المثيرات التي تساعد الطفل على تحريك السلوك وتحفيزه بعده صور إما لفظياً (Verbal) أو إيحائياً (Gesturer) أو جسمياً (Physical) .

فاستخدام البحث قد يساعد على تحقيق نتائج الدراسة الحالية ، سواء كان لفظيا أو جسديا يلعب دورا هاما في تنمية مهارات الطفل الذاتوي ، حيث وجد أن الحث اللفظي والجسدى يساعد الأطفال الذاتويين ويساعدهم في أداء المهارات المراد التدريب عليها ويجعلهم يقومون بها بنجاح .

٥-٦) **استمرار التوجيه** Continuation Of the Guidance :

"اكتساب العملية التعليمية للطفل المصاب بالذاتويه أمر صعب، فهو لا يستطيع أن يفهم ما الذى يجب عليه أن يفعل حتى عندما تقدم إليه تعليما بسيطا، فكلما حاول الطفل أداء الفعل وإن فشل فإنه يجب الإطراء عليه وتشجيعه ومساعدته مما يستدعى الوقوف بجانبه بصورة أكبر مما لو نجح فى أداء الفعل" **(أشواق صيام، ٢٠٠٧، ص: ٣٠٧)**.

**أهداف البرنامج** : يهدف هذا البرنامج لتحقيق عدة أهداف:

أولاً: **الأهداف المعرفية** : يهدف الى إكتساب مهارات تعمد على إثراء الجانب المعرفي وممارسة الفعل ومن ثم ترجمته إلى سلوك.

ثانيا: **الأهداف السلوكية**: يهدف البرنامج لتنمية المهارات البصريه واللمسيه للأطفال الذاتويين

ثالثا: **الأهداف الوجدانية** وتتماثل فيما يلى:

١- حث الطفل على التنفيس عن طاقته الكامنة من خلال مشاركته في أنشطة البرنامج.

٢- إيقاظ وجدان الطفل وعقله من خلال حواسه.

٣- تنمية شعوره بالجمال وبخاصة جمال الطبيعة.

**الجانب العملي** (جلسات تقنيات التشكيل) :

حاول الباحث من خلال تلك الجلسات الوصول إلى أهداف البرنامج ومحاولة الربط بينها وبين تقنيات التشكيل المختلفة. وسوف يتضح ذلك من خلال جلسات البرنامج القادم عرضها:

**الجلسه الاولى :**

موضوع الجلسات : جلسات تمهيديه

اهداف الجلسات:

١) ايجاد جو من الألفة بين الباحث والاطفال .

٢) ان يتعرف الاطفال على الجلسات والمكان الذى تجري فيه وتوقيتها .

٣) عرض محتوى البرنامج .

الانشطه : التشكيل بخامة الطينه

الادوات المستخدامة : دفر خشب ( ليس لها أطراف حادة حتى تكون أمنة عليهم )

زمن الجلسه: ٣٠ دقيقه

الاجراءات : تقتضي الجلسة الأولى في تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء كل جزء ١٠ دقائق ، الجزء الأول من الجلسة يتم التعرف على الأطفال التوحديين المشاركين بالجلسة من خلال تبالد الحديث فيما بين الباحث المعلم والطفل ، والطفل والطفل الآخر الهدف منها زرع الألفة بين الأطفال وبعضهم ، وبين الطفل والباحث المعلم ،أما الجزء الثاني ففي هذا الجزء يقوم الباحث المعلم بعرض خامة الطينة وإمكانياتها التشكيلية بالأدوات المخصصة لها إلى جانب زرع الألفة بين الطفل والخامة ، وفي الجزء الثالث من الجلسة يتم ترك الأطفال في التعرف على امكانيات خامة الطين، وتبادل الأدوات من خلال تنفيذ ما يشاء من أشكال حرة حتى انتهاء الجلسة .

شكل (١)

شكل (٢)

**الجلسه الثانية :**

موضوع الجلسه : تقنية الحبال

اهداف الجلسه:

١) معرفة كيف يمكن عمل حبال بواسطة خامة الطينه

٢) التعرف الحبال الطويله والحبال القصيرة

٣) عمل اشكال من خلال الحبال

٤) قياس قدرة الطفل الحركية من خلال صنع أحبال متساوية في السمك إلى جانب قياس نسبة التركيز عنده من خلال استيعاب الجلسة والضغط على خامة الطين .

الانشطه : التشكيل بخامة الطينه

الادوات المستخدامة : دفر خشب ( بدون اطراف حادة )

زمن الجلسه : ٣٠ دقيقه

الاجراءات : الجلسة مقسمة إلى جزئين ، الجزء الاول في حدود عشرة دقائق يقوم فيها الباحث المعلم بشرح فكرة تنفيذ الحبال بخامة الطين وامكانياتها وأشكالها المتعددة ، أما الجزء الثاني فهو في حدود عشرين دقيقة يبدأ الطفل بعمل قطع صغيرة من الطينه ثم يحاول بواسطة اليد الضغط عليها لتحويلها الى حبل ومن خلال تلك الحبال يتم التعرف على الاطوال واشكاله المختلفة.

شكل (٣)

شكل (٤)

**الجلسه الثالثة :**

موضوع الجلسه : المسطحات الطينية ( تقنية الشرائح )

اهداف الجلسه:

١-التعرف على كيفية عمل شرائح من الطينه.

٢-التعرف على الملامس المختلفه من خلال عمل ملامس على الطينه.

٣-استخدام ادوات اخرى مثل النشابه .

الانشطه : عمل شرائح من الطينه

الادوات المستخد مة : دفر خشب ، نشابه

زمن الجلسه: ٣٠ دقيقه

الاجراءات: الجلسة مقسمة إلى جزئين ، الجزء الاول في حدود عشرة دقائق يقوم فيها الباحث المعلم بشرح فكرة تنفيذ المسطحات الطينية ( تقنية الشرائح) بخامة الطين وامكانياتها وأشكالها المتعددة من خلا استخدام النشابة بطريقة عملية أما الأطفال ، أما الجزء الثاني فهو في حدود عشرين دقيقة يبدأ الطفل بعمل قطع صغيرة من الطينه ثم يحاول بواسطة اليد الضعط عليها لتحويلها الى شكل مسطح وفردها بواسطة النشابه ثم يتم تقطيع الزوائد من خلال الدفر وعمل الشكل الذى يريد عمله.

شكل (٥)

شكل (٦)

**الجلسه الرابعة :**

موضوع الجلسه : تقنية الضغط اليدوى

اهداف الجلسه

١) معرفة كيفه يمكن الضغط فى خامة الطينه.

٢) التعرف على الأحجام المختلفة .

٣) عمل اشكال بطريقة الضغط مع دمجها بتقنيات تشكيل الخزف الأخرى .

الانشطه: الضغط بخامة الطينه

الادوات المستخدمة : دفر خشب .

زمن الجلسه: ٣٠ دقيقه

الاجراءات : الجلسة مقسمة إلى جزئين ، الجزء الاول في حدود عشرة دقائق يقوم فيها الباحث المعلم بشرح فكرة تقنية الضغط اليدوى بخامة الطين وامكانياتها وأشكالها المتعددة ، أما الجزء الثاني فهو في حدود عشرين دقيقة يبدأ الطفل بعمل قطع صغيرة من الطينه ثم يحاول بواسطة اليد الضغط عليها لتحويلها اشكال مختلفة بواسطة صوابع اليد. .

شكل (٧)

نماذج أعمال الأطفال :

| تحليل الأعمال | الأشكال |
|---|---|
| هو عبارة عن شكل إسطواني تم تزينه من حافة الفوهة والقاعدة والتقنية المستخدمة به الشريحة (المسطح الخزفي)، نجد أن هناك تنوع بصري من خلال استخدام تقنيات مختلفة التي انتج عنها أشكال مختلفة ، إلى جانب وجود حركة ناتجة عن أبعاد المجسم الأسطواني وطريقة تزيين الفوهه من خلال وضع الأحبال التي أوحت بشكل ورق الشجرة ، وقد تنوعت طرق التنفيذ بطرق التشكيل المختلفة مع تنوع المعالجات السطحية التي تزيده جمالاً فنياً ويعطي نوع من التنوع البصري | شكل (٨) |

| | |
|---|---|
| والحسي للشكل الخزفي. | |
| هو عبارة عن شكل إسطواني منفذ بتقنية الشرائح ثم تم إضافة الملامس على خامة الطينة بطريقة البصمات كما نجد تنوع بصري من خلال استخدام تقنيات مختلفة إلى جانب وجود حركة ناتجة عن أبعاد المجسم الأسطواني وطريقة بصمات الجسم الإسطواني وقد تنوعت طرق التنفيذ بطرق التشكيل المختلفة مع تنوع المعالجات السطحية التي تزيده جمالاً فنياً ويعطي نوع من التنوع البصري والحسي للشكل الخزفي . | <br>شكل (٩) |
| تحليل الأعمال | الأشكال |
| هو عبارة عن شكل إسطواني تم استخدام تقنية الشرائح في هذا العمل كما نجد أن هناك تنوع بصري من خلال استخدام تقنيات ، إلى جانب وجود حركة ناتجة عن أبعاد المجسم الأسطواني وطريقة تزيين الجسم الإسطواني من خلال الرسم المباشر عليه وتزيين الفوهه بأشباه الكور ، وقد تنوعت طرق التنفيذ بطرق التشكيل المختلفة مع تنوع المعالجات السطحية التي تزيده جمالاً فنياً ويعطي نوع من التنوع البصري والحسي للشكل الخزفي. | <br>شكل (١٠) |

| | |
|---|---|
| هو عبارة عن شكلين إسطوانين تنفيذها بطريقة الملامس فنجد بهذا العمل أنه ينفرد بأسلوبه الخاص حيث قام الطفل بعمل تنوع بصري من خلال استخدام طريقة بناء مختلفة ويظهر ذلك في استخدام الطفل لإسطوانتين التي انتج عنهما ثراء شكل وتنوع حركي من خلال أبعاد المجسم الأسطواني وطريقة تزيين الجسم الإسطواني من خلال عمل ملامس على جدار الأسطوانة الثانية ، إلى جانب خروجه عن المألوف في بناء الفوهه المنفردة بشكلها الحلزوني ، وقد تنوعت طرق التنفيذ بطرق التشكيل المختلفة مع تنوع المعالجات السطحية التي تزيده جمالاً فنياً ويعطي نوع من التنوع البصري والحسي للشكل الخزفي. | <br>شكل (١١) |
| هو عبارة عن شكل منفذ بتقنية الشرائح يحتوي على قيم جمالية وتنوع بصري ، مع وجود حركة ناتجة عن أبعاد المجسم وطريقة تنفيذ الجسم المكعب من خلال الرسم المباشر عليه ، وقد تنوعت طرق التنفيذ بطرق التشكيل المختلفة مع تنوع المعالجات السطحية التي تزيده جمالاً فنياً ويعطي نوع من التنوع البصري والحسي للشكل الخزفي. | <br>شكل (١٢) |

| | |
|---|---|
| تحليل الأعمال | الأشكال |
| نجد بهذا العمل أنه ينفرد باسلوبه الخاص حيث قام الطفل بعمل تنوع بصري من خلال استخدام طريقة بناء مختلفة ويظهر ذلك في استخدام تشكيل اسطواني غير متماثل الشكل التي انتج عنهما ثراء شكلي وتنوع حركي من خلال أبعاد المجسم الأسطواني إلى جانب عمل حركة بصرية من خلال استخدام تقنية الضغط الإسطواني لإنتاج منحنى في أسفل الشكل ، وقد تنوعت طرق التنفيذ بطرق التشكيل المختلفة مع تنوع المعالجات السطحية التي تزيده جمالاً فنياً | شكل (١٣) |
| هو عبارة عن شكل مكعب منفذ بتقنية الحبال والكور حيث نجد أن هناك تنوع بصري من خلال استخدام تقنيات مختلفة التي انتج عنها أشكال مختلفة ، إلى جانب وجود حركة ناتجة عن أبعاد المكعب، وقد تنوعت طرق التنفيذ بطرق التشكيل المختلفة مع تنوع المعالجات السطحية التي تزيده جمالاً فنياً ويعطي نوع من التنوع البصري والحسي للشكل الخزفي. | شكل (١٤) |
| هو عبارة عن شكل اسطواني منفذ بتقنية الحبال والكور حيث نجد أن هناك تنوع بصري من خلال استخدام تقنيات | شكل (١٥) |

| | |
|---|---|
| مختلفة التي انتج عنها أشكال مختلفة ، إلى جانب وجود حركة ناتجة عن أبعاد المجسم الإسطواني ، وإحتوائه على ثراء شكلي نتج من خلال طريقة البناء، وقد تنوعت طرق التنفيذ بطرق التشكيل المختلفة مع تنوع المعالجات السطحية التي تزيده جمالاً فنياً ويعطي نوع من التنوع البصري والحسي للشكل الخزفي. | |
| هو عبارة عن شكل منفذ بتقنية الحبال والشرائح الطينية حيث نجد في هذا العمل أن هناك تنوع بصري من خلال استخدام تقنيات مختلفة التي انتج عنها شكل مختلف بالثراء الشكلي الناتج من خلال طريقة البناء الغير متماثلة الأطراف . | <br>شكل (١٦) |
| تحليل الأعمال | الأشكال |
| هو عبارة عن شكل اسطواني منفذ بتقنية الحبال والكور الطينية .<br>في هذا العمل سوف نجد أن هناك تنوع بصري من خلال استخدام تقنيات مختلفة التي انتج عنها أشكال مختلفة ، إلى جانب وجود حركة ناتجة عن أبعاد المجسم الإسطواني ، وإحتوائه على ثراء شكلي نتج من خلال طريقة البناء ، وقد تنوعت طرق التنفيذ بطرق التشكيل المختلفة مع تنوع | |

| | | |
|---|---|---|
| المعالجات السطحية التي تزيده جمالاً فنياً ويعطي نوع من التنوع البصري والحسي للشكل الخزفي. | شكل | (١٧) |

**نتـائج البحث:**

١- أظهرت النتائج أن فن التشكيل الخزفي له دور إيجابي لدى ذوى الاحتياجات الخاصة في تنمية قدراتهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وتقوية الدافعية لديهم في الانفعال بالبيئة والواقع المحيط بهم، وزيادة النمو في الجانب العقلي.

٢- انه يمكن توظيف امكانات التشكيل الخزفي لتنمية المهارات الحسية لدى أطفال التوحد.

٣- كما أظهرت النتائج أن التشكيل الخزفي له دور إيجابي في تنمية النزعات الإيجابية في الوثوق بالمحيط الاجتماعي والقضاء على نزعات العزوف عن المشاركة الاجتماعية الفعالة؛ وذلك من خلال دور فن التشكيل الخزفي بما يحمله من رسالة إنسانية راقية في تعديل سلوك ذوى الاحتياجات الخاصة في الجانب العقلي

٤- وضوح أثار التشكيل بالطينات على ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل إيجابي.

٥- أظهرت النتائج أن فن التشكيل الخزفي له القدرة على تنمية الإدراك والتعلم ، إلى جانب تنمية مهارات التواصل الإجتماعي من خلال تبادل الأودوات والأفكار ومشاركة المعلم في الجلسات ، والمهارات الحسية والحركية من خلال التشكيل الخزفي بخامة الطين بالطرق والتقنيات المختلفة التي تم تناولها في الجلسات .

**التوصيات:**

١- ألا يزيد وقت الجلسة عن ٤٥ دقيقة بحيث لا يدخل الملل للطفل .

٢- أن يكون مكان التدريب مكان ثابت حتى لا يحدث تشتت فى إنتباه الطفل .

٣- يوصي الباحث بالعمل في جميع المجالات على الكشف المبكر عن ذوى الاحتياجات الخاصة والعمل على استثمار نزعاتهم الفطرية وميولهم الداخلية في ممارسة فن التشكيل الخزفي لما ظهر من تأثيره الإيجابي في تنمية قدراتهم الحسية وتفاعلهم بإيجابية مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم، وتعاظم دور الثقة في المحيطين بهم.

٤- يجب أن نعمل على تطوير برامج التربية الفنية لتلك الفئات مستفيدين من نتائج الأبحاث في الجانب التطبيقي مع هذه الشريحة الهامة من مجتمعنا الإنساني.

٥- يجب إعداد غرف فن التشكيل الخزفي بما تحتوي من مواد وأدوات فنية لازمة بطريقة تتلاءم مع ظروف ذوي الاحتياجات .

**قائمة المراجع :**

**أولاً: المراجع العربية:**


١- **ابراهيم عبدالله فرج الزريقان** : التوحد الخصائص والعلاج ، وائل للنشر والبحوث ، الأردن .

٢- **أشواق محمد يس صيام:** " تصميم برنامج لتنمية بعض المهارات والحسية والحياتية للأطفال المصابين بالاضطراب التوحد (الذاتويه)، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس (٢٠٠٧، ص٣٠٧).

٣- **رحاب الله السيد محمد** "برنامج تدريبى سلوكى مقترح لتعديل بعض السلوكيات النمطية لدى الطفل الإجترايين رسالة ماجستير غير منشورة ، وعهد الدراسات التربوية قسم الإرشاد النفسى جامعة القاهرة (٢٠١١)

٤- **رفعت محمود بهجات** : الأطفال التوحديون "جوانب النمو وطرق التدريس"، عالم الكتب، ط١ ص٢٣٩-٢٤١.

٥- **زينب محمود شقير ، محمد سيد موسى** : اضطراب التوحد ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط١.

٦- **سها علي حسين وعلي مكي مهدي:** تأثير منهج حركي في تعلم بعض المهارات الخاصة بالرياضيات لأطفال التوحد، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الثالث، المجلد الثالث، (٢٠١٠).

٧- **شاكر عبد الحميد** : عصر الصورة، الإيجابيات والسلبيات. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- سلسلة عالم المعرفة (يناير ٢٠٠٥).

٨- **عزة عبد الجواد محمد عزازى** " فاعلية برنامج إرشادى لتنمية بعض المهارات الحسحركية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوى المستوى الوظيفى المرتفع " رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس (٢٠١٠)

٩- **مبارك عبد الله:** فعالية برنامج تدريبي لمعلمي الأطفال الاجترايين لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية قسم الإرشاد النفسي جامعة القاهرة (١٩٨٤، ص١١٨).

١٠- **نرمين محمود عبد العزيز** : القيم الجمالية لشبابيك القلل وتطبيقاتها فى مجال أشغال الخشب بالتربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان (٢٠١٣).

١١- **نخبة من المؤلفين (١٩٨٥):** حضارة العراق ، ج٣، دار الحرية للطباعة، بغداد ، العراق.

١٢- **هشام عبد الرحمن الخولي وآخرون:** فاعلية برنامج تدريبي للأمهات قائم علي استراتيجية التقليد في تحسن حالة أطفالهن الأوتيزم ،بحث منشور ، كليةالتربية ، جامعة بنها.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

1- **Kanareff , Ritalynn**. 'Utilizing group art therapy to enhance the social skills of children with autism and Down syndrome' {M.A. dissertation} united states. Ohio: rustling. College. 2002

2- **Power , Jade**. "Behavior l approach to development al therapy" causes study of utilizing this approach with a young boy with autism spectrum.

3- Weed, rails ann. miller: 'An exploration of identity : Art and autism" {ph – D – dissertation} united states – lows. Publication number: AAT 3202975 . 2005.

# The Role of Ceramic Arte in Developing the Abilities of People with Special Needs in the Kingdom of Saudi Arabia

**Abstract:**

Although autism is a part of the humanitarian situation, the emergence of this type of condition is fairly recent. The first person to name autism was described as the American psychiatrist Leo Kanner in 1943. Kanner's goal was to separate This condition is classified separately from other psychiatric conditions experienced by children

Where the child lacks autism to the language of communication with the environment and society and thus make it difficult to harmonize with others and presents to the emotions of acute and weary and increase these difficulties as they age, so he needs a special method to deal with him, and this method includes all aspects of life, whether social or emotional Education.

Autism is one of the most difficult and complicated developmental disorders, because it affects many different aspects of growth and thus the child rejects any kind of communication and approach. And makes it better to deal with abstract objects than to deal with people around him.

Treatment using ceramic fine art is an important method in treating psychologically disturbed children where this treatment is used to ventilate, release excess energy, express conflicts and learn desired behavior.

Hence the importance of research in relying on the use of ceramic art as a basis for learning some special skills for children with autism spectrum.